

أثر جائحة كوفيد-19 على مناخ الأعمال في الجزائر-دراسة ميدانية لمجموعة مقاولين في ولاية

خنشلة (الجزائر)

## The impact of the covid-19 pandemic on the business climate in Algeria-A field study for a group of contractors in the wilaya/state of Khenchela

محمد مهدي بن رغيدة<sup>1</sup>، علي خنافر<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، مخبر حاضنات المؤسسات و التنمية المحلية.

[benreghida.mohamedmahdi@univ-khenchela.dz](mailto:benreghida.mohamedmahdi@univ-khenchela.dz)

<sup>2</sup> جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، [khenafar.ali@univ-khenchela.dz](mailto:khenafar.ali@univ-khenchela.dz)

تاريخ الإرسال: 2023-04-01	تاريخ القبول: 2023-06-07
<p><b>ملخص</b></p> <p>تهدف هذه الدراسة إلى تبيان بعض الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا على مكونات مناخ الأعمال في الجزائر حيث تم استهداف مجموعة من المقاولين/مؤسسات في ولاية خنشلة لرصد أهم التغيرات الاقتصادية التي أحدثتها هذه الجائحة، و تحليل تأثيرها على أبرز مكونات مناخ الأعمال التي تنشط خلاله هذه المؤسسات (ظروف و نوعية مؤسسات التمويل؛ القوانين السائدة؛ الخدمة العمومية المقدمة و الإجراءات الحكومية).</p> <p>وقد توصلت الدراسة إلى أن جائحة كوفيد-19 أثرت سلبا على مكونات مناخ الأعمال في الجزائر مما أدى إلى كبح استمرار و نمو المؤسسات في فترة الجائحة.</p> <p>الكلمات المفتاحية: مناخ الأعمال؛ جائحة كورونا؛ تمويل؛ تضخم.</p> <p>تصنيفات JEL : I1، E22، E31، G2.</p>	<p><b>Abstract</b></p> <p>This study aims to show some of the economic effects of the Corona epidemic on the components of the business climate in Algeria, where a group of contractors and institutions in the state of Khenchela were targeted to show the most important economic changes brought by this pandemic and analyze its impact on the most prominent components of the business climate (conditions and quality of financing institutions, public service).</p> <p>The study concluded that the COVID-19 pandemic negatively affected the components of the business climate in Algeria, which led to curbing the continuity and growth of enterprises during the epidemic period.</p> <p><b>Keywords:</b> business climate; Corona pandemic; funding; inflation</p> <p><b>JEL Classification Codes:</b> I1, E22, G2, E31</p>

\* المؤلف المرسل

لم يكن العالم قبل سنة 2019 على دراية انه سيتعرض لحدث جذري و مفصلي أدى فيما بعد إلى تغيير ملامح و أوجه الحياة على سطح الكرة الأرضية في كل المجالات سواء على المستوى الاجتماعي، السياسي،... و خصوصا في الجانب الاقتصادي. حيث و في أوائل شهر ديسمبر 2019 تفشى المرض لأول مرة في الصين، ثم و بتاريخ 30 جانفي 2020 قامت منظمة الصحة العالمية رسميا بإعلان حالة طوارئ صحية معمة بسبب فيروس كورونا 2 المتعلق بالمتلازمة التنفسية الحادة (سارس كوف-2) ، و التي سرعان ما تحولت إلى جائحة بدخول الحادي عشر من شهر مارس 2020 و أدت إلى وفاة ما لا يقل عن ستة ملايين و مئتان و ثلاثون ألف شخصا حول العالم الى غاية نهاية شهر أبريل 2022، ناهيك عن التباطؤ ثم الركود الكبير للاقتصاد عبر العالم ، و النقص الحاد في المبادلات التجارية الدولية مع تقلبات أسعار صرف العملات، فضلا عن ندرة السلع بسبب حالات الهلع الجماعي للمشتريين و تخزين السلع...محدثا بذلك أضرارا اقتصادية و اجتماعية عميقين .

و من خلال ورقتنا البحثية هذه،سنحاول تبيان مفهومي جائحة كورونا(كوفيد-19) و مناخ الأعمال و التعرف على أهم المؤشرات و التقارير التي تعطي نظرة عن واقع هذا الأخير في الجزائر و إمكانية تأثير هذه الجائحة على أبرز مكوناته(مناخ الأعمال) لما له من أهمية بالغة كونه يمثل البيئة بمختلف أبعادها التي تنشط خلالها المؤسسات و الاستثمارات ،و يعتبر محمدا لنموها و تزايد أعدادها أو عكس ذلك و ما لذلك من آثار على الاقتصاد و المجتمع على حد سواء.

### 1-1- إشكالية الدراسة : أمام إمكانية ظهور موجات عدوى جديدة ، فخطر الأزمة الاقتصادية

لا يزال يراوح في الأفق . و لما كانت الجزائر ليست في منأى عن هذه التطورات الحاصلة دوليا ، فلقد تأثرت هي الأخرى و كذلك مناخ الأعمال فيها، بانعكاسات هذه الجائحة ،و هي الآن أمام حتمية إعادة بعث النشاط الاقتصادي خصوصا مع انخفاض تهديد الجائحة (على الأقل في الوقت الراهن)، عن طريق تهيئة مناخ الأعمال بما يبعث الأمل لدى المستثمرين و المصدرين ممن يبحثون على اختراق أسواق جديدة

و مختلف المؤسسات محلية/أجنبية بمختلف أنواعها و أحجامها ، و التي تلعب دورا جبارا في التنمية ، خلق الثروة و امتصاص البطالة، و الذين هم بحاجة لمعطيات و ضمانات عن بيئة أعمالهم.

و انطلاقا مما سبق، سنحاول الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية :

ما مدى تأثير جائحة كورونا على مناخ الأعمال في الجزائر؟

**1-2- الأسئلة الفرعية :** في إطار الإجابة على التساؤل الرئيسي سنحاول الإجابة على جملة

الأسئلة الفرعية التالية :

- هل هناك أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** لتقلبات عمليات التصدير و

الاستيراد على مناخ الأعمال في الجزائر؟

- هل هناك أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** لتذبذب سير العمل و

الموظفين على مناخ الأعمال في الجزائر؟

- هل هناك أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** للتضخم و الغلاء على مناخ

الأعمال في الجزائر؟

**1-3-فرضيات الدراسة :** من اجل محاولة الإجابة على الإشكالية المطروحة في إطار الوصول

للهدف المرجو من الدراسة فقد تم صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة كما يلي :

لا يوجد أثر بين المتغير المستقل (جائحة كورونا) والمتغير التابع ( مناخ الأعمال بالجزائر)

بالمؤسسات محل الدراسة.

و من أجل إثبات أو نفي هذه الفرضية ، و الحصول على إجابات واضحة للأسئلة الفرعية فقد تم

وضع ثلاثة فرضيات فرعية وفق ما هو مبين أدناه :

**الفرضية الفرعية الأولى :** لا يوجد أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** لتقلبات

عمليات التصدير و الاستيراد على مناخ الأعمال في الجزائر .

**الفرضية الفرعية الثانية :** لا يوجد أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **0.05** لتذبذب سير

العمل و الموظفين على مناخ الأعمال في الجزائر .

**الفرضية الفرعية الثالثة :** لا يوجد أثر ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 للتضخم و

الغلاء على مناخ الأعمال في الجزائر.

**1-4-أهمية الدراسة :** هذه الدراسة تستمد أهميتها من خلال كونها من الدراسات السباقة لتبيان

أثر تجليات جائحة كوفيد-19 على الصعيد الدولي عموما و على الجزائر على وجه الخصوص سيما تذبذب عمليات الاستيراد و التصدير، تقلبات أسعار الصرف، تذبذب عمل موظفي القطاع العام، التضخم و انخفاض قيمة الدينار الجزائري ، وآثارها على مناخ الأعمال ، خصوصا و أنها تتعرض لأحد المواضيع الحديثة في العالم و في الجزائر.

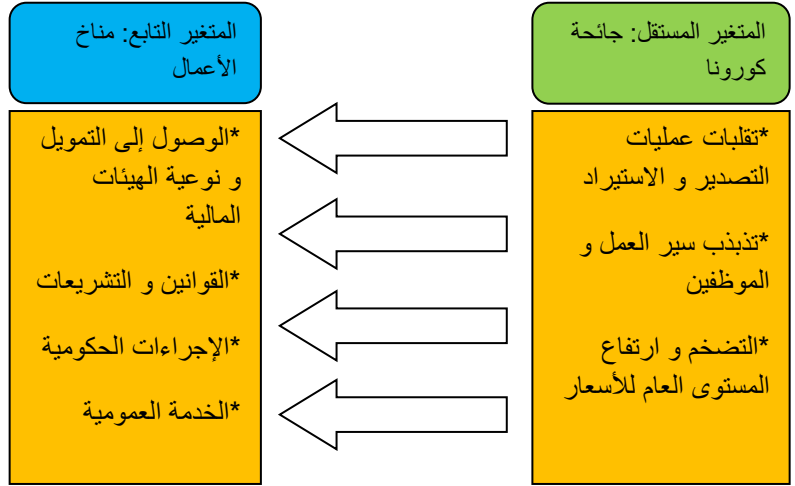
**1-5- أهداف الدراسة :** نسعى من خلال دراستنا هذه للوصول إلى الأهداف التالية:

- التعرف على الإطار النظري لجائحة كورونا
- تحديد ماهية مناخ الأعمال و تسليط الضوء على بعض مؤشرات في فترة الجائحة مع حصر ترتيب الجزائر في تلك الفترة.
- تحديد الأثر بين متغيرات الدراسة و المتمثلة في جائحة كوفيد(المتغير المستقل) و مناخ الأعمال في الجزائر(المتغير التابع).

**1-6-منهج الدراسة :** في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تفسير و

تحليل واقع جائحة كورونا و مناخ الأعمال في الجزائر اعتمادا على تقارير و مؤشرات دولية و كذا توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة أو فروض، وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائية المتمثلة في البرنامج الإحصائي SPSS بحسب طبيعة بيانات البحث التي تم جمعها اعتمادا على الاستبيان.

## 1-7- نموذج الدراسة :



## 1-8- الدراسات السابقة : بالرغم من حداثة الموضوع إلا أنه هناك من الدراسات ما له علاقتنا

ببحثنا و قد تعرض لآثار جائحة كورونا على مختلف الجوانب الاقتصادية، و لكن ليس على مناخ الأعمال، هذه الدراسات نذكرها في مايلي :

\*دراسة (2021، نصر الدين توات) : بعنوان أثر جائحة كورونا (كوفيد-19) على بعض

المتغيرات الاقتصادية الكلية في المنطقة العربية حيث صاغ الباحث إشكاليته حول ما هو أثر جائحة كورونا على بعض المتغيرات الاقتصادية الكمية في المنطقة العربية - خلال النصف الأول من عام 2020 خصوصا النمو الاقتصادي، ميزان المدفوعات، التضخم و البطالة ، و قد خلصت دراسته إلى أن الجائحة قد أدت إلى آثار سلبية على مؤشرات الاقتصاد الكلي في الدول العربية بسبب اعتمادها الواسع على النفط و السياحة في مداخلها ، لذلك أوصى الباحث بـ:

- وجوب وضع سياسات لتعزيز النمو تتوافق و المواطن العربي الذي يميل إلى الادخار بدل الإنفاق و الاستثمار
- السعي نحو تقديم تحفييزات و إعانات مالية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة لتعزيز قدراتها على البقاء و الصمود.

- وجوب وضع خطط مالية كفيلة بتحمل الدين الحكومي الناجم عن الأزمة و تخفيض سعر الفائدة بما يعزز النمو الاقتصادي و القدرة على تحمل الدين.
  - تحسين البنية التحتية و زيادة الدعم المالي المقدم لقطاع الصحة لمواجهة موجات محتملة للفيروس.
- \*دراسة (2019، عايدي مهدي، آيت محمد مراد) : بعنوان أثر مناخ الأعمال على كثافة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر و التي من خلالها تم التحري عن أثر مناخ الأعمال على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر استنادا إلى تقرير سهولة أداء الأعمال الصادر عن مجموعة البنك الدولي و البحث عن الآليات الكفيلة لتحسين بيئة الأعمال بهدف تكثيف نسيج المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. هذه الدراسة توصلت إلى أن واقع مناخ الأعمال في الجزائر أثر سلبيا على كثافة الم.ص.م مما يتطلب إعادة تهيئة بيئة الأعمال بما يسمح ببلوغ المعدل العالمي للكثافة خصوصا مع توفر الشروط المواتية.

### 9-1- تقسيمات الدراسة :

- في إطار الإجابة على التساؤلات التي جاءت بها ورقتنا البحثية هذه، فإنه تم تقسيم دراستنا إلى جزئين أساسيين يتمثلان في :
- الجزء النظري : الذي تعرضنا من خلاله لمفهوم جائحة كوفيد-19 وكذا مناخ الأعمال، بدءا كمفهوم ثم التعرض لواقع مناخ الأعمال في الجزائر من خلال بعض التقارير و المؤشرات الدولية.
  - الجزء التطبيقي/الميداني: و يحتوي على دراسة ميدانية استقصائية شملت مجموعة من المقاولين المتواجدين عبر ولاية خنشلة بضواحيها .

## 2. الإطار النظري لجائحة كوفيد-19 و مناخ الأعمال :

### 1.2 مفهوم جائحة كوفيد-19:

من بين التعاريف العديدة المقدمة حول جائحة كوفيد-19 نستعرض ما يلي :

تعرف جريدة لوموند le monde فان جائحة كورونا هي : " مرض معدي مستجد يدعى مرض فيروس كورونا 2019 أو كوفيد 19 ، يتسبب فيها فيروس coronavirus SARS-coV-2. ظهرت بتاريخ 16 نوفمبر 2019 في يوهان (مقاطعة هوبي) بالصين الوسطى ، قبل انتشارها في كل أرجاء العالم" (https://www.lemonde.fr, 2022).

و تعرفها المنظمة الدولية للعمل بأنها " مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) هو مرض معد ، يسببه فيروس تاجي مكتشف حديثا اسمه فيروس كورونا 2 من المتلازمة التنفسية الحادة (SARS-coV2). أول الحالات البشرية بكوفيد-19 تم تحديدهم في الصين في مدينة يوهان في ديسمبر 2019" (organisation internationale du travail, 2020, p. 07)

و عليه فان جائحة كوفيد-19 و هو تسمية المنظمة العالمية للصحة لذلك الفيروس الذي يكون وراء المرض الالتهابي الرئوي الحاد (كورونا) ذو التأثير المتفاوت على أجساد البشر ، و الذي تم إعلانه كجائحة دولية من طرف منظمة الصحة العالمية، و ما نجم عن ذلك من إجراءات و قيود وقائية للسيطرة على انتشاره كان لها انعكاسات على الجانب الاقتصادي .

كما أدت جائحة كورونا في معظم البلدان إلى جملة من التغيرات تمثلت أساسا في :انقطاع عمليات التموين بالمواد الأولية(تقلبات عمليات الاستيراد و التصدير) ،تقلبات أسعار الصرف،تذبذب عمل موظفي القطاع العام ،التضخم و تدهور قيمة الدينار الجزائري.

## 2.2 مفهوم مناخ الأعمال :

بحسب تعريف البنك العالمي فان مناخ الأعمال هو مجموع العوامل التي تخص موقع المؤسسة ، يؤثر على فرصها في السوق أو على رغبة المؤسسات في الاستثمار لأهداف إنتاجية ، خلق فرص للعمل و تنمية نشاطات المؤسسات ، سياسات و سلوك السلطات العمومية له سطوة بالغة الأهمية لما يسببه من تأثيرات على التكاليف ،المخاطر و القيود المتعلقة بالمنافسة (آنية، مالك نذير،بوزيدة زهية،دحلب، 2018، صفحة 535).

و بحسب المرسوم الرئاسي 06-134 المؤرخ في 29 صفر 1425 الموافق ل1 أبريل 2004 فان مناخ الأعمال هو جملة العوامل المؤدية لخلق الفرص و التهديدات للمنظمة ، إذ يجمع في إبراز دور البيئة

في رسم إستراتيجية المؤسسة و لكي تتمكن هذه الأخيرة من فهم البيئة المحيطة بها فهي مطالبة بأخذ بعين الاعتبار الاعتبار عاملين رئيسيين يتمثلان في درجة التعقيد البيئي و الذي يتضمن وجود عدد كبير من المتغيرات البيئية المؤثرة في استراتيجيات المؤسسة و نشاطاتها، و العامل الثاني يتمثل في ديناميكية البيئة أي المعدل الذي تتغير به العوامل المكونة لها (لحسن عطاالله، سارة موكيل، 2020، صفحة 29).

و تعرفه كذلك المنظمة العربية لضمان الاستثمار بأنه مجمل الأوضاع السياسية و الاقتصادية و القانونية و الاجتماعية الداخلة في تكوين المحيط الذي يتم فيه الاستثمار. (حورية بالاطرش، جابرة مجدوب، 2020، صفحة 291).

و بناء على ما سبق يمكننا القول أن مناخ الأعمال هو التعبير عن قياس تقريبي للسياق و للظروف الاقتصادية في زمن معين بواسطة حسابات تحليلية تضم تحريات و استطلاعات للرأي و كذا سبر للآراء على مجموعة عوامل اقتصادية ممثلة في رقعة جغرافية محددة، يضم مختلف الأوضاع السياسية و الاقتصادية و القانونية و الاجتماعية التي تنشط خلالها المؤسسات و يكون إذن في علاقة طردية مع معدلات الاستثمار، فكلما كان مناخ الأعمال جاذبا و مستقطبا، كلما كانت نسب الاستثمار أعلى في تلك البقعة الجغرافية التي يغطيها ، و بالتالي يزيد من معدل نمو و استمرار المؤسسات النشطة فيه.

### 3.2 نظرة تحليلية من خلال بعض المؤشرات لواقع مناخ الأعمال في الجزائر:

يتم تقييم مناخ الأعمال على أساس مجموعة مؤشرات كمية و نوعية، قابلة للقياس لتسهيل المقارنة بهدف إعطاء معلومات حول الحالة العامة و الجوانب الخاصة لبيئة أعمال معينة: بلد، إقليم، سوق... تتعلق هذه المعلومات بكل من الأوجه السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية و القانونية. فأصحاب رؤوس الأموال الباحثين عن فرص الاستثمار و المصدرين الذين يستهدفون أسواقا جديدة و كذا المؤسسات ، كلهم بحاجة لمعطيات تخص المكان الذي يريدون الاستثمار فيه.

تعتبر أهم معايير تقييم مناخ الأعمال في الجزائر هي الإجراءات الحكومية و فعالية الخدمة العمومية، الشفافية، الوصول إلى التمويل و نوعية المؤسسات المالية، معدلات التضخم، سوق العمل و مرونته و وزن القطاع غير الرسمي في اقتصاد البلاد.

مؤشرات تقييم مناخ الأعمال ، تسمح اعتمادا على مؤشرات فرعية بترتيب البلدان أو الأقاليم من أفضلها(بيئة مسهلة لخلق المؤسسات و الاستثمار دون قيود) إلى أكثرها سوءا(بيئة بيروقراطية ذات قيود و غير مستقرة سياسيا و اقتصاديا). (Lakhlef, Brahim).

عديدة هي الهيئات الدولية و الإقليمية المهتمة بانجاز التقارير الدولية لتقييم مناخ الأعمال للدول في إطار إعطاء صورة عن البيئة السائدة، نركز في ورقتنا البحثية هذه على أكثرها أهمية لإعطاء صورة على الواقع الذي يميز أهم مكونات مناخ الأعمال في الجزائر في ظل جائحة كورونا.

### 1.3.2 تقرير ممارسة أنشطة الأعمال **doing business**: يصدر عن البنك العالمي و يقيس

هذا التقرير اللوائح التنظيمية في 190 اقتصادا عبر 12 مجالا لتنظيم أنشطة الأعمال بغرض تقييم أنشطة الأعمال في كل اقتصاد، تم اعتماد عشرة من هذه المؤشرات لتقدير مدى سهولة ممارسة أنشطة الأعمال ، يساهم في تحفيز الحكومات عبر العالم على إجراء إصلاحات في أنشطة الأعمال بغية تعزيز النمو الاقتصادي المستدام. كما أن هذا التقرير/الدراسة يبحث في القواعد التي تؤثر على شركة ما من بدايتها ثم مرحلة التشغيل و انتهاء بتوقفها عن العمل و المتمثلة أساسا في : بدء النشاط التجاري، استخراج تراخيص البناء، توصيل الكهرباء، تسجيل الملكية، الحصول على الائتمان، حماية المساهمين أصحاب حصص الأقلية، دفع الضرائب، التجارة عبر الحدود، إنفاذ العقود و تسوية حالات الإعسار. (doingbusiness2020)

نلاحظ أن هذه المؤشرات مهمة خصوصا بالنسبة لمنشئي المؤسسات و المستثمرين ، فإذا كانت

غير محفزة فهي تعطي معلومات لهؤلاء بأن بيئة الأعمال في تلك المنطقة غير جديرة بالاستثمار.

الجدول 1: ترتيب الجزائر الدولي وفق مؤشر تقرير ممارسة الأعمال من سنة 2016 إلى غاية

2020

سنة التقرير	سنة 2020	سنة 2019	سنة 2018	سنة 2017	سنة 2016
ترتيب الجزائر	157	157	166	156	163

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على تقرير ممارسة أنشطة الأعمال للسنوات من 2016 إلى 2020.

يبين الجدول (1) ترتيب الجزائر العالمي وفق تقرير ممارسة الأعمال منذ سنة 2016 إلى غاية 2020، حيث و في سنة 2016 تم ترتيب مناخ الأعمال في الجزائر في الرتبة 163 من أصل 189 بلدا يغطيه التقرير و هو ترتيب متأخر جدا و غير جاذب بل منفر للاستثمار و إنشاء المؤسسات، و لكن في 2017 ربح الجزائر وفق نفس المؤشر 7 رتب لتصبح 156 في سنة 2018 من أصل 190 دولة، لتتراجع رتبة واحدة و تستقر في سنتي 2019 (ظهور الجائحة) و 2020 في الترتيب 157 باسترجاعها 9 مراتب أين تم تسجيل اصلاحين فقط تمثلا على التوالي في المؤشرين الفرعيين، الأول الخاص بتوصيل الكهرباء عن طريق تسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بالربط بهذا الأخير و السماح لبعض الموردين ببيع مولدات كهرباء، و التحسين في المؤشر الفرعي المتعلق بالتجارة عبر الحدود من خلال تدليل صعوبات عملية الاستيراد بوضع مفتشيات مشتركة (banque mondiale-doing business 2019, p. 133). لذا فترتيب الجزائر الفرعي بالنسبة للمؤشر الفرعي الخاص بتوصيل الكهرباء قد انتقل من الرتبة 120 إلى 106 في حين انتقل المؤشر الفرعي للتجارة عبر الحدود من الرتبة 181 إلى الرتبة 171 مقارنة بسنة 2018 (هشام، دغموم، صفحة 346) و الذي يبقى غير كاف، كما أن هذا الترتيب باق جد ضعيف بالنظر لموارد ومجهودات البلد و بترتيب الجارتين تونس في الرتبة 78 و المغرب في الرتبة 53 لنفس السنة 2020، بسبب الإجراءات التي تأتي قبل عملية تسجيل الشركة و التي تفوق أحيانا ثلاثة أسابيع، متضمنة مراحل و خطوات عديدة بما فيها المرور على موثّق، فضلا عن ضرورة التصريح الضريبي و

التأمينات الاجتماعية ، كما أن الوتيرة التي تتغير بها القوانين كبيرة جدا ثم أن تقلبات أسعار الصرف لعبت دورها هي الأخرى حيث كانت 109.44 دج مقابل 1 دولار سنة 2016 في حين أصبح يلزم 126.78 دج في 2020 ناهيك أن تأثيرات الجائحة من إجراءات الغلق العام و الحجر الصحي دوليا و محليا و تذبذب عمل الموظفين العموميين عمق في عدم جاذبية مناخ الأعمال في هذه الفترة، و هو ما يدل أن مناخ الأعمال في الجزائر تأثر سلبا بجائحة كورونا وفق هذا التقرير .

### 2.3.2 تقرير التنافسية العالمي :

يصدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum) الذي مقره في جنيف بسويسرا .الغرض من هذا التقرير هو تقييم إمكانات اقتصاديات العالم لتحقيق نمو مستدام على المدى المتوسط إلى الطويل. يقمّ المؤشر المركب للقدرة التنافسية العالمية " Global competitiveness index (GCI)" جميع العوامل التي تحدد مستوى إنتاجية الاقتصاد التي تُعتبر العامل الأكثر تحديداً للنمو طويل الأجل. يوفر خريطة مفصلة للعوامل والسمات التي تحدد الإنتاجية والنمو والتنمية البشرية. ، ويتم حسابه على أساس مجموعة من البيانات والمعلومات الإحصائية من استطلاع للرأي يتم إجراؤه سنويًا بين صانعي القرار الاقتصاديين وقادة الأعمال ويتم تنفيذه بالتعاون مع شبكة من المعاهد الشريكة (Hadjer Mahouachi, 2019, p. 04).

يغطي هذا التقرير 141 دولة/اقتصاد تغطي 99 بالمائة من الناتج الداخلي الخام العالمي عبر 12 محورا متمثلة في :

استقرار الاقتصاد الكلي، سوق المنتج، البنية التحتية،تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،المؤسسات ، حجم السوق، النظام المالي،ديناميكية العمل، الصحة،التعليم و المهارات،سوق العمل،القدرة الابتكارية.

الجدول 2: ترتيب الجزائر الدولي وفق مؤشر تقرير التنافسية العالمي من سنة 2017 الى غاية

2019

الفترة	سنة 2019	سنة 2018	سنة 2017
الترتيب من أصل 141 دولة	89	86	87

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على تقرير التنافسية العالمي للسنوات 2017-2018-

2019

ما يلاحظ من تفسير الجدول رقم 2 أن ترتيب الاقتصاد الجزائري وفق مؤشر التنافسية العالمي كان في سنة 2017 ، 87 من أصل 138 اقتصاد أي ضمن النصف الثاني للبلدان الأكثر تنافسية بمعدل 3.98 من 7، ما يفسر سلبيا مناخ أعمال البلاد وفق مؤشر التنافسية هذا ، تلتها سنة 2018 أين ربحت الجزائر مرتبة واحدة لتقفز من 87 إلى 86 و هو ما لايزال غير محفز لخلق المؤسسات و جذب الاستثمارات . أما في سنة 2019 (آخر تقرير منشور) مع بداية انتشار مرض كوفيد-19 فقد خسرت الجزائر مرتبتين لتتنزل إلى المرتبة 89 في دلالة واضحة على بداية التأثير السلبي لمناخ الأعمال بالأزمة الصحية العالمية و يعود ذلك إلى العطل القائم على مستوى تبني اعتماد تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات من طرف القطاع العام رغم مجهودات الدولة في هذا الاتجاه، ناهيك عن تخلف النظام المالي و الطابع التقليدي للنظام البنكي مع ضآلة القدرات الابتكارية و البيروقراطية و طول فترة تبني الابتكارات.

و بالتالي و بحسب هذا المؤشر(مؤشر التنافسية العالمي) فالجزائر لم يرقى مناخ أعمالها لمستويات تنافسية جديدة بتشجيع خلق المؤسسات و جذب الاستثمارات و رؤوس الأموال وفق هذا المؤشر.

### 3-الدراسة الميدانية :

هذه الدراسة تسلط الضوء على مفهومي جائحة كورونا و مناخ الأعمال في الجزائر و مدى تأثيره بالجائحة من خلال إعداد استبيان تم توجيهه لمجموعة من المقاولين التابعين لإقليم ولاية خنشلة قصد التعرف على آرائهم سيما و أن بقاء و نمو مؤسساتهم مرهون بيئة الأعمال التي ينشطون فيها.

### 3-1- مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع دراستنا يتكون من المقاولات و المؤسسات الصغيرة ،ونظرا لأنه من غير الممكن أن تشمل الدراسة كل أصحاب المؤسسات ، فلقد تم استهداف مجموعة من المقاولين و رؤسات المؤسسات الصغيرة على مستوى ولاية خنشلة بضواحيها، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من هؤلاء بعدد يساوي 53 ، قمنا بتوزيع الاستبيان عليهم ، نجحنا في استرجاع 39 منها ، أما الصالحة منها لعملية التحليل الإحصائي فكان عددها 30 استبيان و ذلك بنسبة استجابة تساوي : (73.58%).

#### جدول 3 : الإحصائيات الخاصة باستمارات الاستبيان

الاستبيان		البيان
النسبة(%)	العدد	
100	53	عدد الاستمارات الموزعة
73,58	39	عدد الاستمارات المسترجعة
26,42	14	عدد الاستمارات غير المسترجعة

المصدر : من إعداد الباحثين

### 3-2- أدوات الدراسة :

في إطار تحقيق أهداف دراستنا ، اعتمدنا على نوعين من المصادر :

\*مصادر تخص الجانب النظري : تمثلت أساسا في الكتب و المقالات و المراجع باللغات العربية و

الفرنسية و الانجليزية و كذا مختلف التقارير و البحوث و الدراسات السابقة و مواقع الانترنت ذات العلاقة بموضوع دراستنا .

\*مصادر تخص الجانب التطبيقي: تم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات و البيانات المتعلقة

بمتغيرات الدراسة ، حيث تضمن الاستبيان جزئين رئيسيين :

الجزء الأول : خاص بالمتغيرات الشخصية للعيينة المدروسة

الجزء الثاني : خاص بالسبعة عشر (17) سؤالاً التي تضمنها الاستبيان و الموزعة على 4 محاور كما

يظهرها الجدول: **الجدول 4 : محاور استبيان الدراسة و توزيع عدد الفقرات**

الرقم	المحور	عدد الفقرات
1	تقلبات عمليات التصدير و الاستيراد	3
2	تذبذب سير العمل و الموظفين	3
3	التضخم و الغلاء	3
4	مناخ الأعمال	8
المجموع		17

المصدر: من إعداد الباحثين

كما تم اعتماد مقياس ليكارت الخماسي في دراستنا لأجوبة أفراد العينة حسب العبارات ، كما يوضحه الجدول :

**الجدول 5: مقياس ليكارت الخماسي**

اتجاه الرأي	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
الوزن	1	2	3	4	5

المصدر: مجدوب خيرة، زباني عبد الحق، واقع إدراك المؤسسات الجزائرية لمنافع تبني الحوسبة السحابية: دراسة استطلاعية بعدد من المؤسسات و البنوك التجارية على مستوى ولاية تيارت،

العدد 1(2020)، المجلد 13، ص 323

**3-3- الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** حتى يتسنى لنا اختبار فرضيات الدراسة تم

الاعتماد في معالجة البيانات و عرضها و تحليلها على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

في نسخته 22 إضافة إلى الرسوم البيانية (دوائر، أعمدة) لتسهيل قراءة البيانات و تحليلها، ناهيك عن

الأدوات الإحصائية التالية :

أ- المتوسط الحسابي: أهم مقاييس النزعة المركزية، يستعمل للحكم على بقية قيم مجموعة بناء على قيمة تتجمع حولها القيم .

ب- الانحراف المعياري: يستعمل لمعرفة مستوى تشتت إجابات أفراد العينة عن وسطها، فكلما زادت قيمة الانحراف المعياري، زاد تشتت البيانات عن الوسط الحسابي والعكس.

ج- اختبار ثبات الاستبيان: أي اختبار الاستقرار في النتائج و عدم تغيرها بشكل كبير لو أعيد تطبيقها على نفس أفراد العينة عدة مرات و في نفس الشروط و الظروف خلال فترة زمنية محددة. و نستخدم هنا معامل الفاكرونباخ و الذي تتراوح قيمته بين 0 و 1 و أصغر قيمة مقبولة له هي 0.7.

د- اختبار التوزيع الطبيعي: للتحقق من مدى تحقق شرط الاعتدالية و أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي مما يسمح باستخدام الاختبارات البارامترية، حيث يتم ذلك سواء باستخدام اختبار Kolmogorov Spirnov و Shapiro Wilk أو الاعتماد على نظرية النهاية المركزية في حال يكون حجم العينة يساوي أو أكبر من 30 مفردة.

هـ- معامل الارتباط الخطي البسيط بيرسون: وهذا للكشف عن قوة أو درجة العلاقة بين المتغيرين، وتتراوح درجة العلاقة بين أي متغيرين بين  $[-1; +1]$  والتي يعبر عنها باصطلاح معامل الارتباط Corrélation Coefficient ، فكلما كانت درجة الارتباط قريبة من 1 فإن ذلك يعني أن الارتباط موجب و قوي جدا بين المتغيرين و العكس في حالة الاقتراب من -1.

و- الانحدار الخطي البسيط: هو تقدير الصورة الرياضية للعلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حتى نستطيع التنبؤ بقيم المتغير التابع بناء على قيم المتغير المستقل.

3-4- اختبار فرضيات الدراسة: انطلاقا من تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة، وقياس درجة ثبات استبانته و صدق الدراسة، مروراً باختبار التوزيع الطبيعي وصولاً إلى اختبار فرضيات الدراسة، كالتالي:

## 3-4-1- تحليل محور البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول 6: البيانات الشخصية لعينة الدراسة

المتغير	المواصفات	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	26	86,7
	أنثى	4	13,3
	المجموع	30	100
الفئة العمرية	أقل من 25 سنة	2	6,7
	من 25 الى 35 سنة	12	40
	من 36 الى 50 سنة	9	30
	أكثر من 50 سنة	7	23,3
	المجموع	30	100
المستوى التعليمي	ثانوي فاقل	15	50
	جامعي	13	43,3
	دراسات ما بعد التدرج	2	6,7
	المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS.22

من خلال الجدول 4 أعلاه و الأشكال: 1، 2، 3، يتبين لنا مايلي :

✓ يمثل الذكور 26 فرد من أصل عينة قدرها 30 فرد و ذلك بنسبة 86.7 (%) ، مقابل 4 أفراد فقط يمثلون الإناث بنسبة 13.3 (%) في تعبير واضح على أن فئة الذكور هي الغالبة عدديا في ميدان المقالة و تسيير المؤسسات الصغيرة و بالتالي لا تزال الفئة النسوية بعيدة عن اقتحام

ميدان المؤسسات الصغيرة و المقالوة في حين تتواجدن بنسبة أكثر في الوظائف الحكومية عبر مختلف القطاعات خصوصا الصحة و التعليم، و هو ما يظهر بوضوح أكبر في الشكل رقم 1 .

✓ يتضح أيضا من الجدول 4 و الشكل 2 أن أكبر تعداد لمتغير الفئة العمرية يتواجد في الفئة العمرية من 25 إلى 35 سنة بتعداد 12 فرد من العينة أي بنسبة 40 (%)، تليها الفئة العمرية من 36 إلى 50 سنة بتعداد 9 أفراد أي بنسبة 30 (%). ثم الفئة العمرية أكثر من 50 سنة أي بنسبة 23.3 (%). ، و أخيرا الفئة العمرية اقل من 25 سنة بتعداد 2 فردا أي بنسبة 6.7 (%). و الملاحظ هنا أن سن النشاط في عالم الشغل يظهر جليا في الفئة العمرية من 25 إلى 35 سنة و التي تمثل الأغلبية و السن الأمثل للمخاطرة و إنشاء المؤسسات في حين نجد عدد محدود جدا في فئة أقل من 25 سنة الذي يمثل الأقلية نظرا لأن معظم الشباب في هذا السن لا يزال أغلبهم في مقاعد الدراسة أو الجامعة .

✓ من الجدول 4 و الشكل 3 يتبين أن أفراد العينة ذو المستوى التعليمي ثانوي أو مادون ذلك يمثلون الأغلبية بتعداد 15 من 30 أي بنسبة 50 (%). يليهم مباشرة ذوي المستوى التعليمي "جامعي" بتعداد 13 أي بنسبة 43.3 (%). و يتذيل الترتيب ذوي المستوى التعليمي "دراسات ما بعد التدرج" بتعداد 2 فردا فقط أي بنسبة 6.7 (%). ، و يعود ذلك لأن من هم دون المستوى الجامعي يتسربون مباشرة لعالم الشغل و خصوصا إنشاء المؤسسات بسبب عدم سماح مستواهم بالحصول على وظائف جيدة من جهة و مختلف التسهيلات و التمويلات التي أصبحت الدولة تتيحها في هذا الجانب في إطار تشجيع خلق المؤسسات، أما الجامعيون فيكونون بتعداد اقل و يلتحقون بالمقاولات بعد إنهاء الدراسة الجامعية غالبا في حين نجد أن ذوي المستوى التعليمي "دراسات ما بعد التدرج" قلة منهم فقط من تتوجه لإنشاء المؤسسات في حين يفضل غالبيتهم عالم البحث و المعرفة.

3-4-2- قياس النزعة المركزية و التشتت :

الجدول 7: قياس النزعة المركزية والتشتت لاستجابة عينة الدراسة

المحور	الاسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	شهدت مؤسساتكم ندرة لعمليات التمويل لبعض المواد بسبب جائحة كورونا	4,4333	,67891
	مؤسساتكم، عانت من نقص في ما يخص استيراد المواد الأولية اللازمة لاستمرارها	4,4667	,68145
	اذا كنتم مصدرين، هل شهد نشاطكم التصديري تذبذبا/توقفا بسبب الجائحة	4,4667	,73030
	<b>تقلبات عمليات الاستيراد و التصدير</b>	4,4556	,65789
2	بقيت مستويات الخدمة العمومية بنفس الجودة رغم الجائحة ؟	4,4667	,73030
	لم يكن هناك تذبذب في عمل موظفي القطاع العام بسبب انعكاسات كوفيد-19	4,4000	,81368
	العمالة في مؤسساتكم ، بقيت في منأى عن تأثيرات الجائحة	4,4667	,73030
	<b>تذبذب سير العمل و الموظفين</b>	4,4667	,70358
3	مستكم خسائر مالية بسبب تذبذب أسعار الصرف في السوق	4,4000	,67466
	شهد المستوى العام للأسعار تغيرات جوهرية بعد الجائحة	4,4000	,67466
	تغير محسوس في سعر الصرف في البنوك و السوق الموازية بعد جائحة كوفيد-19	4,4667	,68145

65468,	4,4222	التضخم و الغلاء	4
67891,	4,4333	المؤسسات المالية التي يتم التعامل معها لا تقدم خدمات ذات جودة	
68145,	4,4667	التعامل مع موظفي و مسؤولي الهيئات المالية لا يتم بشفافية و بساطة	
7303,	4,4677	الإطار القانوني التي تنشط خلاله المؤسسات مركب و معقد	
73030,	4,4667	تحتاج القوانين و التشريعات لفترة زمنية كبيرة كي يتم تغييرها	
73030,	4,4667	الأعوان و الموظفون في مختلف الهيئات لا يتيحون لكم المعلومة بكل شفافية	
73030,	4,4667	يحتاج الوصول إلى المعلومة إجراءات معقدة و وقت طويل	
77608,	4,4667	الخدمة العمومية المقدمة من طرف الهيئات العمومية ليست ذات جودة	
73030,	4,4667	تتميزا لخدمة الحكومية مثل الحصول على خط هاتفي بالتعقيد و بطؤ الإجراءات	
52947,	4,4625	مناخ الأعمال	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

يتبين لنا من الجدول مايلي :

- المحور الأول للدراسة " تقلبات عمليات الاستيراد و التصدير "، قدرت قيمته المركزية ب(4.4556) و بانحراف معياري قدر ب(0,65789) مما يعكس استجابة أفراد العينة واتفقهم على قيمة المتوسط الحسابي بحسب قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور المذكور، كما أن قيمة الانحراف المعياري تعبر على انخفاض تشتت البيانات عن وسطها الحسابي في أجوبة هذا

المحور ، ويشير ذلك إلى أن هناك توافق من أفراد عينة الدراسة حول تقلبات عمليات الاستيراد و التصدير ؛

- المحور الثاني للدراسة " تذبذب سير العمل و الموظفين "، قدرت قيمته المركزية ب(4,4667) وبانحراف معياري قدر ب 70358, مما يعكس استجابة أفراد العينة واتفاقهم على قيمة المتوسط الحسابي بحسب قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور 2، كما أن قيمة الانحراف المعياري المتدنية تعبر على انخفاض تشتت البيانات عن وسطها الحسابي في أجوبة هذا المحور ، ويشير ذلك إلى أن هناك توافق من أفراد عينة الدراسة حول تذبذب سير العمل و الموظفين؛
- المحور الثالث للدراسة " التضخم و الغلاء "، قدرت قيمته المركزية ب(4,4222) وبانحراف معياري قدر ب 0.65468, مما يعكس استجابة أفراد العينة واتفاقهم على قيمة المتوسط الحسابي بحسب قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور 3، كما أن قيمة الانحراف المعياري المتدنية تعبر على انخفاض تشتت البيانات عن وسطها الحسابي في أجوبة هذا المحور ، ويشير ذلك إلى أن هناك توافق من أفراد عينة الدراسة حول التضخم و الغلاء؛
- المحور الرابع للدراسة " مناخ الأعمال "، قدرت قيمته المركزية ب(4,4625) وبانحراف معياري قدر ب 0.52947, مما يعكس أجوبة أفراد العينة واتفاقهم على قيمة المتوسط الحسابي بحسب تقارب كبير لقيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور 4، كما أن قيمة الانحراف المعياري المتدنية تعبر على انخفاض تشتت البيانات عن وسطها الحسابي في أجوبة هذا المحور ، ويشير ذلك إلى أن هناك توافق من أفراد عينة الدراسة على ما وقع لمناخ الأعمال من تأثيرات.

3-4-3- اختبار ثبات و صدق أداة الدراسة: إذ يتم القيام باختبار الثبات للتأكد من الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بشكل ملحوظ حتى لو تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس أفراد العينة عدة مرات عند نفس الظروف والشروط خلال فترة زمنية معينة. و قد تم استخدام معامل Alpha de Cronbach

لاختبار ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)، هذا المعامل المحصورة قيمته بين صفر (لا وجود للثبات في البيانات) و الواحد (ثبات تام) فكلما اقتربت القيمة من 0، نقص الثبات و كلما اقتربت من 1 فانه يزيد.

#### الجدول 8: معامل الثبات ألفا كرومباخ لقياس أداة الدراسة

ثبات المحاور	عدد العبارات	المحاور
0,938	3	تقلبات عمليات الاستيراد و التصدير
0,942	3	اللااستقرار الوظيفي
0,965	3	التضخم و الغلاء
0,876	8	مناخ الأعمال
0,943	17	الثبات العام للاستبيان

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

يتضح من الجدول أن معامل الثبات للاستبيان مرتفع جدا حيث بلغ 0.943 لإجمالي عبارات الاستبيان السبعة عشر (17) وهي أكبر من القيمة المقبولة لهذا المعامل و التي هي 0.7، فيما تراوح ثبات المحاور بين 0.876 كأدنى حد و 0.965 كحد أعلى، في دلالة على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات و بالإمكان الاعتماد عليه في التطبيق الميداني.

- أما اختبار صدق أداة الدراسة فالمقصود به هو اختبار مدى مناسبتها لأغراض الدراسة أي أنها بالفعل تقيس ما يراد قياسه لذا قمنا بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل الارتباط بيرسون-PEARSON- بين درجات كل فقرة من فقرات المحاور الأربعة و الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليها باستخدام برنامج SPSS كما يبينه الجدول :

## جدول 9: معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و المحور التي تنتمي له

المحور	فقرات المحور	معامل الارتباط Pearson	قيمة الدلالة
تقلبات عمليات الاستيراد و التصدير	1	0,984	0,000
	2	0,920	0,000
	3	0,930	0,000
تذبذب سير العمل و الموظفين	4	0,971	0,000
	5	0,867	0,000
	6	0,971	0,000
التضخم و الغلاء	7	0,984	0,000
	8	0,958	0,000
	9	0,960	0,000
مناخ الأعمال	10	0,742	0,000
	11	0,707	0,000
	12	0,705	0,000
	13	0,783	0,000
	14	0,705	0,000
	15	0,783	0,000
	16	0,652	0,000
	17	0,783	0,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

يتضح من الجدول السابق أن قيم ارتباط العبارات مع متوسط المحور/البعد المنتمية إليه كانت عالية جدا حيث تراوحت بين: 0.920 و 0.984 بالنسبة للمحور الأول، و 0.867-0.971 للمحور الثاني و 0.958-0.984 للمحور الثالث و أخيرا 0.652-0.783 للمحور الرابع، كما كانت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على اتساق العبارات داخليا مع المحاور التي تنتمي لها، الشيء الذي يثبت أنها تتمتع بالصدق و هي بالتالي مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه .

### 3-4-4-اختبار اعتدالية البيانات (التوزيع الطبيعي): حجم عينة الدراسة خاصتنا مساوي ل30

مفردة و بحسب نظرية النهاية المركزية التي تفيد بأنه إذا كان حجم العينة يساوي أو يفوق 30 فان فإننا نستنتج أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي .

### 3-4-5-اختبار الارتباط بين المتغير المستقل و التابع: رغم أننا بصدد دراسة الأثر بين جائحة كورونا

و مناخ الأعمال ، إلا أنه من الضروري أن نتعرض لدراسة العلاقة بينهما و مدى قوتها عن طريق استعمال معامل الارتباط الخطي Pearson بين المتغير المستقل(جائحة كورونا بمحاورها) و المتغير التابع (مناخ الأعمال)، كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول 10: نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين جائحة كورونا و مناخ الأعمال

مناخ الأعمال		البيان
مستوى الدلالة SIG	معامل الارتباط Pearson	
0,000	0,760	تقلبات عمليات الاستيراد و التصدير
0,000	0,781	تذبذب سير العمل و الموظفين
0,000	0,681	التضخم و الغلاء
0,000	0,918	جائحة كورونا بأبعادها

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

نلاحظ من الجدول أن معامل الارتباط لمحاور جائحة كورونا تراوح بين 0.681 كادني حد و 0.781 كحد أقصى ، كما أن معامل الارتباط بين متغير جائحة كورونا ككل و متغير مناخ الأعمال بلغ 0.918 ، و هذا مايدل على وجود ارتباط طردي قوي جدا بين جائحة كورونا و مناخ الأعمال ، كما

أن مستوى الدلالة هو 0.000 و هو أقل من مستوى المعنوية 0.05 و هو ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية و ارتباط معنوي بين المتغير المستقل و التابع. و بالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كورونا و مناخ الأعمال عند مستوى معنوية 0.05.

#### 4- اختبار الأثر للفرضيات الفرعية :

4-1- اختبار فرضية وجود أثر لتقلبات عمليات التصدير و الاستيراد على مناخ الأعمال في الجزائر: تم استخدام الانحدار الخطي البسيط لاختبار وجود دلالة إحصائية في إجابات الأفراد حول مدى تأثير تقلبات عمليات التصدير و الاستيراد على مناخ الأعمال ، وذلك من خلال الجداول الآتية:

#### جدول 11: ملخص النماذج 1

#### Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.760 <sup>a</sup>	.578	.563	.35008

a. Prédicteurs : (Constante), والاستيراد\_التصدير\_تقلبات,

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

جدول 12: انوفا 1

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	4.698	1	4.698	38.334	.000 <sup>b</sup>
Résidus	3.432	28	.123		
Total	8.130	29			

a. Variable dépendante : الاعمال\_مناخ

b. Prédicteurs : (Constante), والاستيراد\_التصدير\_تقلبات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

جدول 13: المعاملات 1

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	1.737	.445		3.904	.001
_التصدير_تقلبات والاستيراد	.612	.099	.760	6.191	.000

a. Variable dépendante : الاعمال\_مناخ

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

نلاحظ من الجدول ان قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.760 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين محور تقلبات عمليات التصدير و الاستيراد على مناخ الأعمال كما بلغ معامل التحديد 0.578 وهو يدل على أن 57.8 % من التغيرات التي تطرأ على مناخ الأعمال هي نتيجة تقلبات عمليات التصدير و الاستيراد، و الباقي أي 42.2 % فتعود لمتغيرات أخرى لم تدمج في متغيرات الدراسة، أما قيمة معامل الانحدار فبلغت: 0.612 مما يعني أن التغير بوحدة واحدة في تقلبات عمليات التصدير و الاستيراد يؤدي الى تغير في مناخ الأعمال بقيمة 0.612، كما أن قيمة F المحسوبة معنوية الأثر حيث سجلت قيمة 38.334 بمستوى دلالة 0.000 و هو اقل من مستوى المعنوية 0.05 .

و بالتالي تكون معادلة خط الانحدار لهذا المحور هي :  $Y=61.2X+1.737$

و من خلال ما سبق تؤكد النتائج على رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة ، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقلبات عمليات التصدير و الاستيراد على مناخ الأعمال في الجزائر عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$

4-2- اختبار فرضية وجود أثر لتذبذب سير العمل و الموظفين على مناخ الأعمال في الجزائر:

جدول 14: ملخص النموذج 2

### Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.781 <sup>a</sup>	.611	.597	.33624

a. Prédicteurs : (Constante), سير\_تذبذب, الموظفين\_العمل

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

جدول 15: انوفات 2

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	4.964	1	4.964	43.907	.000 <sup>b</sup>
Résidus	3.166	28	.113		
Total	8.130	29			

a. Variable dépendante : الاعمال\_مناخ

b. Prédicteurs : (Constante), والموظفين\_العمل\_سير\_تذبذب

جدول 16: المعاملات 2

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	1.836	.401		4.577	.000
_العمل_سير_تذبذب والموظفين	.588	.089	.781	6.626	.000

a. Variable dépendante : الاعمال\_مناخ

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

نلاحظ من الجدول ان قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.781 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين محور تذبذب سير العمل و الموظفين على مناخ الأعمال كما بلغ معامل التحديد 0.611 وهو يدل على أن 61.1 % من التغيرات التي تطرأ على مناخ الأعمال هي نتيجة تذبذب

سير العمل و الموظفين ، و الباقي أي 38.9 % فتعود لمتغيرات أخرى لم تدمج في متغيرات الدراسة، أما قيمة معامل الانحدار فبلغت: 0.588 مما يعني أن التغير بوحدة واحدة في تذبذب سير العمل و الموظفين يؤدي إلى تغير في مناخ الأعمال بقيمة 0.588 ، كما أن قيمة F المحسوبة معنوية الأثر حيث سجلت قيمة 43.907 بمستوى دلالة 0.000 و هو اقل من مستوى المعنوية 0.05 .

و بالتالي تكون معادلة خط الانحدار لهذا المحور هي :  $Y=58.8X+1.836$

و من خلال ما سبق تؤكد النتائج على رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة ، أي أنه

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتذبذب سير العمل و الموظفين على مناخ الأعمال في الجزائر عند مستوى

معنوية  $\alpha \leq 0.05$

3-4- اختبار فرضية وجود أثر للتضخم و الغلاء على مناخ الأعمال في الجزائر:

جدول 17: ملخص النموذج 3

### Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	.686 <sup>a</sup>	.470	.451	.39227

a. Prédicteurs : (Constante), والغلاء\_التضخم

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

جدول 18: أنوفا 3

### ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	3.821	1	3.821	24.832	.000 <sup>b</sup>
Résidus	4.309	28	.154		
Total	8.130	29			

a. Variable dépendante : الاعمال\_مناخ

b. Prédicteurs : (Constante), والغلاء\_التضخم

جدول 19: المعاملات 3

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	2.011	.497		4.044	.000
_التضخم والغلاء	.554	.111	.686	4.983	.000

a. Variable dépendante : الاعمال\_مناخ

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات SPSS22

نلاحظ من الجدول ان قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.686 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين محور التضخم و الغلاء على مناخ الأعمال كما بلغ معامل التحديد 0.470 وهو يدل على أن 47% من التغيرات التي تطرأ على مناخ الأعمال هي نتيجة التضخم و الغلاء ، و الباقي أي 38.9% فتعود لمتغيرات أخرى لم تدمج في متغيرات الدراسة، أما قيمة معامل الانحدار فبلغت: 0.554 مما يعني أن التغير بوحدة واحدة في تذبذب سير العمل و الموظفين يؤدي إلى تغير في مناخ الأعمال بقيمة 0.554 ، كما أن قيمة F المحسوبة معنوية الأثر حيث سجلت قيمة 24.832 بمستوى دلالة 0.000 و هو اقل من مستوى المعنوية 0.05 .

و بالتالي تكون معادلة خط الانحدار لهذا المحور هي :  $Y=55.4X+2.011$

و من خلال ما سبق تؤكد النتائج على رفض الفرضية العدمية و قبول الفرضية البديلة ، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتضخم و الغلاء على مناخ الأعمال في الجزائر عند مستوى معنوية

$\alpha \leq 0.05$

ومنه ، و بناء على اختبار الأثر للفرضيات الفرعية فإنه يتأكد لنا رفض فرضية العدم الرئيسية و بالتالي قبول الفرضية الرئيسية البديلة مما يعني وجود أثر بين جائحة كوفيد-19 و مناخ الأعمال في الجزائر بحيث ينتقل الأثر السلبي لجائحة كورونا ، إلى تدهور مناخ الأعمال في الجزائر أي وجود علاقة طردية بين المتغيرين المستقل و التابع.

## 5- خاتمة :

بالنسبة للمنظمة عموما و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على وجه الخصوص ، فإن مناخ الأعمال هو المحدد الرئيسي لاستمرار، نمو و اتخاذ القرار لهذه الأخيرة ، كونه الفضاء الذي يضم مختلف العوامل الاقتصادية،السياسية،التكنولوجية، القانونية و الهياكل القاعدية و حتى الظروف البيئية...الخ، و لكنه يتضح أن مناخ الأعمال بحد ذاته-و في فترات و أقاليم جغرافية محددة- يتأثر هو الآخر بعوامل عدة من شأنها أن تكون إما داعمة أو مثبطة له ، و تأثره بجائحة كورونا على المستوى الوطني و العالمي ، يثبت ضرورة اتخاذ تدابير استباقية في مواجهة ظروف و تهديدات مستقبلية مشابهة لضمان تحكم أكثر في ديناميكية البيئة المشكلة لمناخ الأعمال لتفادي كبح نمو و استمرار منظمات النسيج المؤسساتاتي للاقتصاد.

## 6- النتائج و التوصيات:

تم التوصل من خلال هذه الورقة البحثية إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نستعرضها في ما

يلي:

- هناك علاقة ارتباطية قوية بين جائحة كوفيد-19 و مناخ الأعمال في الجزائر؛
- تقلبات عمليات التصدير و الاستيراد، تذبذب سير العمل و الموظفين و التضخم /لغلاء ،الناجمة عن جائحة كورونا تؤثر جميعها على مناخ الأعمال في الجزائر؛
- يتأثر مناخ الأعمال بجائحة كوفيد-19، فیسوء هذا الأخير و یصیر اقل جاذبية و استقطابا للاستثمار بزيادة التدابير المرافقة للجائحة ، و یتعافی كلما نقصت تلك الإجراءات.

- تتأثر المؤسسات من حيث النمو و الاستمرار و العدد بمناخ الأعمال الذي تنشط فيه ، و يتأثر مناخ - الأعمال بالإجراءات الاستثنائية المرافقة للجائحة و بالتالي فان المؤسسات تتأثر بالجائحة و مختلف الظروف الشبيهة لها .

كما تتضمن دراستنا مجموعة من التوصيات و الاقتراحات نذكرها في مايلي :

- ضرورة استباق الظروف الاستثنائية العالمية ذات الأثر على الاقتصاد الوطني مثل جائحة كورونا عن طريق المحاكاة و ووضوح نماذج توقعية للحالات الاقتصادية الظرفية من حيث معدلات الإنتاج،معدلات التضخم ، توقع المؤسسات المتوقفة ... قصد تحكّم أكثر في انعكاسات الأزمات على الاقتصاد الوطني.

- ضرورة إشراك المقاولين و رؤساء المؤسسات في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بمناخ الأعمال عن طريق تخصيص أراضيات رقمية أو غيرها لإحصاء آراء هؤلاء كل ثلاثي أو سداسي حول واقع البيئة التي ينشطون فيها و المعوقات التي يواجهونها ، قصد تحكّم أكثر في الاستثمار و في معدلات البطالة .

- إضفاء مرونة أكثر على الجانب التشريعي و القانوني لمناخ الأعمال قصد تأقلم أسرع مع الأزمات الغير متوقعة .

- تنظيم ملتقيات و ندوات و إشراك الجامعة ، نحو خلق وعي أعمق لدى كل الفاعلين الاقتصاديين بخطورة الأزمات العالمية على الاقتصاد و العمل على تصور حلول واقعية قبل حدوث الأزمة .

ورقتنا البحثية هذه التي تعرضنا فيها لأثر جائحة كوفيد-19 على مناخ الأعمال تفتح المجال لآفاق دراسات جديدة مثل تقييم مناخ الأعمال الحالي بما يسمح بامتصاص هزات مستقبلية محتملة أو حزمة إصلاحات مناخ الأعمال المرجوة بعد أزمة كوفيد-19.

## 7-قائمة المراجع :

Albankaldawli.org/ar/news/feature/-the-pac2019/10/24/doing-business-2020-sustaining-of-reforms ;

Brahim lakhlef,les criteres d'appréciation du climat des affaires,disponible sur le site : dzentreprises.net ;

chronologie d'une crise mondiale,site lemonde.fr ;

Doing business 2019,training for reform,16th edition,world bank group ;

Hadjer mahouachi ,institut tunisien de la compétitivité et des études quantitatives, indice globale de la competetivité,Davos 2019,nouvelle méthodologie nouveau concept,novembre 2019 ;

[https://fr.wikipedia.org/wiki/Transparency\\_International](https://fr.wikipedia.org/wiki/Transparency_International);

Organisation internationale du travail, face a une pandémie : assurer la sécurité et la santé du travail, première édition,2020.

جمعية الشفافية الكويتية، مؤشر مدركات الفساد 2019، صادر عن منظمة الشفافية الدولية، 2020/02/23 ؛

حورية بالأطرش، جابرة مجدوب، أثر مناخ الأعمال على النشاط المقاولاتي في الجزائر-دراسة ميدانية لعينة من المقاولين في ولاية ورقلة، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد7، العدد2020، 2، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؛

دغموم هشام، تقييم مناخ الأعمال في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين 2010-2019، مجلد معهد العلوم الاقتصادية، المجلد23، العدد2 ؛

لحسن عطا الله ، سارة موكيل، تقييم مناخ أعمال المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، مجلة دفاتر بوداكس، المجلد9، العدد1، 2020 ؛

مالك نذير، بوزيدة زهية، دحلب آنية، دراسة تحليلية لمناخ الأعمال في الجزائر: تقييم من خلال مؤشرات ممارسة أنشطة الأعمال لعامي 2016 و 2017 ، Cahiers économiques Revue ، العدد2، 2018، 2؛

مجدوب خيرة، زياني عبد الحق، واقع إدراك المؤسسات الجزائرية لمنافع تبني الحوسبة السحابية: دراسة استطلاعية بعدد من المؤسسات و البنوك التجارية على مستوى ولاية تيارت، العدد1(2020)، المجلد 13 .

**Title in English The impact of the covid-19 pandemic on the business climate in Algeria-A field study for a group of contractors in the wilaya/state of Khenchela**

**BENREGHIDA Mohamed Mahdi <sup>1\*</sup>, KHENAFER Ali <sup>2</sup>**

<sup>1</sup>Université Abbes Laghrour-Khenchela(Algérie),

[benreghida.mohamedmahdi@univ-khenchela.dz](mailto:benreghida.mohamedmahdi@univ-khenchela.dz) 

<sup>2</sup>Université Abbes Laghrour-Khenchela(Algérie),

[khenaf.er.ali@univ-khenchela.dz](mailto:khenaf.er.ali@univ-khenchela.dz) 

**Received: 01-04-2023**

**Accepted: 07-06-2023**

**Abstract**

This study aims to show some of the economic effects of the Corona epidemic on the components of the business climate in Algeria, where a group of contractors / institutions in the state of Khenchela was targeted to show the most important economic changes brought by this pandemic, And analyzing its impact on the most prominent components of the business climate (conditions and quality of financing institutions, public service).

The study concluded that the Covid-19 pandemic negatively affected the components of the business climate in Algeria, which led to curbing the continuity and growth of enterprises during the epidemic period.

**Keywords:**

Business climate;  
Corona pandemic;  
funding;  
inflation.

**JEL Classification Codes:** I1, E22,  
G2,E31.

**\*Corresponding author**